

واقع تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في المدارس الابتدائية

دراسة وصفية استكشافية على عينة من أساتذة بعض ابتدائيات بلدية

الدبيلة الوادي.

**The reality of implementing the learning-through-play strategy in primary schools
_A descriptive and exploratory study on a sample of teachers from some primary schools
in the municipality of Debila, El Oued.**

حنان جديدي¹، فلة فطحيزة علي²، جاري البشير³¹ جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، djedidi.hanane@univ-ouargla.dz مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة

والتعليم المكيف

² جامعة محمد خيضر (بسكرة)، foula.fethizaali@univ-biskra.dz مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة³ جامعة حمه لخضر (الوادي)، djari-bachir@univ-eloued.dz مخبر علم النفس العصبي المعرفي

والاجتماعي (LANCOS)

تاريخ الاستلام : 2025/11/29 ؛ تاريخ القبول : 2026/03/26

ملخص : هدفت هذه الدراسة الوصفية الاستكشافية إلى الكشف عن واقع تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في المدارس الابتدائية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة مكونة من (70) أستاذًا يعملون ببعض ابتدائيات بلدية الوادي، استخدم الباحثون أداة للدراسة قاموا بتصميمها خصيصًا لهذا الغرض، واعتمدوا على المنهج الوصفي الاستكشافي، مستعينين في تحليل البيانات بالأساليب الإحصائية الوصفية كالمتوسط الحسابي والنسب المئوية، وقد أسفرت النتائج عن تحقق جميع فرضيات الدراسة، مما يدل على وجود درجة معتبرة من تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في الواقع التربوي لدى أساتذة المرحلة الابتدائية محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية؛ التعلم باللعب.

Abstract :

This descriptive-exploratory study aimed to uncover the reality of implementing the play-based learning strategy in primary schools, through a field study conducted on a sample of (70) teachers working in several primary schools in the municipality of El Oued. The researchers designed a special instrument for this purpose and adopted the descriptive-exploratory method, using descriptive statistical techniques such as the arithmetic mean and percentages to analyze the data. The results revealed that all the study's hypotheses were confirmed, indicating a considerable level of implementation of the play-based learning strategy in the educational practice of primary school teachers.

Keywords; Strategy; Learning through play.

1- مقدمة

يُعد التعلم باللعب من الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي أثبتت فعاليتها في تعزيز دافعية التعلم وتنمية المهارات المعرفية والاجتماعية لدى المتعلمين، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي التي تُعتبر الأساس في بناء شخصية الطفل المعرفية والنفسية.

الإشكالية:

تكمن أهمية الاستراتيجية التعلم باللعب في قدرتها على إدماج المتعلم في بيئة تعليمية محفزة، تميز بين النشاط والمرح وبين الأهداف التعليمية، مما يجعل التعلم تجربة ممتعة وأكثر رسوخاً في الذاكرة، ورغم ما تزخر به الدراسات التربوية من تأكيدات على فعالية التعلم باللعب، فإن الواقع الميداني داخل المدارس الابتدائية قد يكشف عن فجوة بين ما هو مُنظَر له وما هو مُمارَس فعلياً. فقد يواجه المعلمون تحديات متعددة تعيق تفعيل هذه الاستراتيجية، منها ما هو مرتبط بالوسائل والإمكانات، ومنها ما يتعلق بالتكوين المهني للمعلمين أو بالضغط الزمني المرتبط بالمناهج الدراسية. ومن هذا المنطلق، تتجلى الحاجة إلى دراسة واقع تطبيق استراتيجية التعلم باللعب داخل المدارس الابتدائية الجزائرية، من خلال الوقوف على تصورات وممارسات الأساتذة، واستكشاف العوامل التي تساهم في نجاح أو تعيق تفعيل هذه المقاربة داخل القسم. وانطلاقاً من هذه الخلفية، تتمثل الإشكالية المحورية لهذه الدراسة في السؤال الآتي : ما واقع تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في المدارس الابتدائية؟ وإلى أي مدى تُمارَس هذه الاستراتيجية من قبل أساتذة التعليم الابتدائي، وما هي أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجههم في هذا السياق.

1 - تساؤلات الدراسة:

- ما هو مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد فهم استراتيجية التعلم باللعب ؟
- ما هو مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد اختيار استراتيجية التعلم باللعب ؟
- ما هو مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد تطبيق استراتيجية التعلم باللعب ؟

2- فرضيات الدراسة:

- مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد فهم استراتيجية التعلم باللعب هو مرتفع.
- مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد اختيار استراتيجية التعلم باللعب هو مرتفع.
- مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد تطبيق استراتيجية التعلم باللعب هو مرتفع.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد فهم استراتيجية التعلم باللعب.
- التعرف على مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد اختيار استراتيجية التعلم باللعب.
- التعرف على مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد تطبيق استراتيجية التعلم باللعب.

4- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تساهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة باستراتيجية التعلم باللعب، لا سيما في السياق الجزائري، من خلال تسليط الضوء على واقع ممارستها

داخل المدارس الابتدائية. كما تساعد في توضيح العلاقة ويمكن أن تُسهم الدراسة في تقديم إطار نظري واضح حول مفاهيم التعلم باللعب، أهدافه، أنواعه، وشروطه البيداغوجية، مما يفيد الباحثين والمهتمين في مجالات التربية والتعليم.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في ما يمكن أن تقدمه من الأساتذة: من خلال إبراز تجارب ميدانية وممارسات ناجحة (أو معوقات حقيقية) لتطبيق استراتيجية التعلم باللعب، مما يمكن أن الإدارة المدرسية والمفتشون التربويون من خلال لفت الانتباه إلى أهمية توفير بيئة مشجعة ومناسبة لتطبيق هذه الاستراتيجية، سواء من حيث الوسائل أو التكوين أو يُسهم في تطوير أدائهم وتحسين أساليبهم التعليمية التنظيم الزمني صناع القرار في قطاع التربية: بإبراز التحديات التي تواجه الأساتذة، ويمكن أن تساهم الدراسة في تقديم توصيات هادفة لتضمين استراتيجيات التعلم باللعب ضمن السياسة التربوية بشكل فعلي أولياء الأمور من خلال نشر الوعي حول أهمية اللعب كوسيلة تعليمية وليس فقط نشاطاً ترفيهياً نتائج ومقترحات عملية يمكن أن يستفيد منها.

5- تعريف مفاهيم الدراسة اجرائياً:

أ. استراتيجية:

الاستراتيجية تشير إلى الخطط والأنشطة المنظمة التي يعتمد عليها المعلمون والإدارة التعليمية في المدارس الابتدائية من أجل تحقيق أهداف التعلم باستخدام أساليب متنوعة، تتضمن الاستراتيجية التخطيط للدرس، تحديد الأهداف التعليمية، وتوظيف أدوات وتقنيات تدريسية تهدف إلى تعزيز مشاركة المتعلمين وتشجيع تفكيرهم، وهي كذلك مجموعة من الخطوات المنظمة التي يحددها المعلمون داخل القسم الدراسي في المدارس الابتدائية لتحقيق أهداف التعلم الأكاديمية، وذلك من خلال تطبيق أساليب وطرق تدريسية تُسهم في تحسين مستويات الفهم والتحصيل العلمي للمتعلمين، وتشمل هذه الاستراتيجيات استخدام الأنشطة التفاعلية، الألعاب التعليمية، المناقشات الصفية، والأنشطة الجماعية.

ب. التعلم باللعب:

التعلم باللعب هو أسلوب تدريس يعتمد على استخدام الأنشطة والألعاب كأدوات تعليمية لتحفيز المتعلمين على التعلم من خلال التفاعل والمشاركة، يهدف هذا الأسلوب إلى دمج المتعة مع التعلم، مما يساعد المتعلمين على استيعاب المعلومات بشكل غير تقليدي، ويعزز من مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم.

والتعلم باللعب هو تطبيق الأنشطة والألعاب التي يتم تصميمها بشكل يتوافق مع الأهداف التعليمية، بحيث يتمكن المتعلمين من التعلم أثناء مشاركتهم في الألعاب التفاعلية في القسم الدراسي تتضمن هذه الأنشطة، الألعاب الجماعية والفردية، والمسابقات التعليمية، والأنشطة البدنية التي تهدف إلى تحفيز متعلمي المرحلة الابتدائية على التفكير، التعاون، وحل المشكلات بطريقة مريحة وجذابة.

وتعد استراتيجية التعلم باللعب هي الدرجة التي يتحصل عليها كل استاذ في المرحلة الابتدائية في المقياس المعد من طرف الباحثين لهذه الدراسة.

1.1- عرض الدراسات السابقة:**1 دراسة بابي وشبيرة وبابي (2023):**

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على واقع تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في أقسام التعليم التحضيري التابعة للمدارس الابتدائية، حيث استخدم المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الموضوع، الأدوات التي استخدمت تمثلت في الملاحظة، تكونت العينة من القسم التحضيري بابتدائية بوضياف علي المتكون من 25 طفل وطفلة، حيث أسفرت نتائج الدراسة على ضرورة تطبيق استراتيجية التعلم باللعب في الاقسام التحضيرية واحترام شروط ومبادئ استراتيجية التعلم باللعب واستخدام الوسائل اللازمة في عملية التعلم باللعب بالإضافة لعدم توفر المستلزمات والاحتياجات اللازمة من جعل المربيات تواجهن صعوبات في تطبيق استراتيجية التعلم باللعب على أكمل وجه وقيام المربية بتطبيق هذه الألعاب كان له دور فعال ويجابي في نفسية الأطفال وفي سلوكياتهم.

2دراسة كحول شفيقة(2014):

سلطت هذه الدراسة الضوء على واقع استخدام اللعب التربوي في مجال التعلم والتعليم من خلال وجهات نظر أساتذة المرحلة الابتدائية، بغية التعرف على محددات أساسية ترتبط بهذا الأسلوب في التعلم، وعليه؛ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية اللعب في التعلم، ثم التعرف على الشروط الواجب مراعاتها عند استخدام اللعب في عملية التعلم، وفي الأخير إيضاح كيفية استثمار اللعب في التعلم وما هي استخداماته فيه، أن العديد من الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية أجمعت على اعتبار اللعب ضرورة بيولوجية، ونشاطا أساسيا لتكوين شخصية الطفل، بل يذهب بعض خبراء التربية إلى أنه وسيلة التعلم الوحيدة خلال الخمس سنوات الأولى، ولهذا فإن الإدماج الفعال للعب في مسار التعلم له أثر كبير في إحداث التغيير المطلوب على سلوك المتعلم، لأنه يمثل أسلوبا فاعلا لإطلاق القدرات الكامنة له واكتشافها ورعايتها وتوجيهها، وهو بذلك يعد مؤسسة تربوية حقيقية تعمل تلقائيا قبل المدرسة وبعدها.

3 دراسة خطيب وجابر(2023):

تهدف هذه الدراسة الى دراسة تأثير استراتيجية التعلم باللعب في تعلم بعض المهارات بكرة القدم لطلاب الصف الثاني متوسط. تعد استراتيجية التعلم باللعب عبارة عن نشاط تقوم بالتوجه به إلى الأطفال لتعديل و تحسين السلوك لديهم، وتساعد في تنمية القدرات الوجدانية والجسمية للأطفال والعقلية، فهو نشاط ليس بممل للأطفال بل مسلي وترفيهي، وهذه الاستراتيجية تعتبر استغلالا للأنشطة الخاصة باللعب لتساعد على تحسن وتوسيع آفاق الأطفال والاكساب لديهم للمعرفة وتعليم المبادئ لهم وهدفت الرسالة الى اعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجية التعلم باللعب والتعرف على تأثير استراتيجية التعلم باللعب في تعلم بعض المهارات بكرة القدم لطلاب الصف الثاني متوسط، ومن اهم الاجراءات للبحث استخدم الباحثان المنهج التجريبي. وبأسلوب التصميم التجريبي حيث تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في كل العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع باستثناء عامل واحد وهو التعرض للمتغير المستقل اختير مجتمع البحث بالطريقة العمدية من طلاب مدارس تربية بغداد الكرخ الثالثة-متوسطة أبو العلاء المعري للبنين- الصف الثاني متوسط، اذ بلغ مجتمع البحث الكلي (185) طالبا، اما فيما يخص عينة البحث قام الباحثان

بأجراء القرعة لاختيار (20) طالباً منهم بالطريقة العشوائية، وبعد ترتيبهم تصاعدياً تم تقسيمهم بالطريقة العشوائية المنتظمة الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وبواقع (10) طالباً لكل مجموعة، لتشكل نسبة مئوية مقدارها (10.81%) من المجتمع الاصلي للبحث وشرع الباحثان للقيام بالتكافؤ لمجموعتي البحث وبعدها الاختبار القبلي والتجربة الاستطلاعية واعداد وحدات تعليمية وتنفيذ مناهج تعليمي وبعده اختبار بعدي للتوصل الى نتائج وصلت اليها الباحثان الى الاستنتاجات إن لاستراتيجية التعلم باللعب تأثيراً ايجابياً في اكتساب المهارات لطلاب المرحلة المتوسطة تطبيق التمرينات التوافقية ادى الى اكتساب بعض الصفات التوافقية العضلية والعصبية المهارات وبالتالي تثبيتها وتطويرها .في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصي الى تطبيق استراتيجية التعلم باللعب المستخدمة في هذا البحث ضمن مناهج تدريس المراحل العمرية في المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية .و تطبيق التمرينات المشابهة للعب في العاب أخرى للطلاب البنين والبنات لمختلف المراحل .ضرورة استخدام التمرينات التوافقية في أثناء تنفيذ القسم التحضيري لدرس التربية الرياضية لما لها من أهمية في اكتساب وتطوير المهارات.

4 دراسة سلطاني ومدور (2024):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية استراتيجية التعلم باللعب ودورها المهم والفعال في تحقيق الاهداف المعرفية البسيطة في مناهج التربية التحضيرية، وتم اعتماد المنهج الوصفي أما الاداة فتمثلت في شبكة ملاحظة تم اعدادها من قبل الباحثة والتي شملت على الاهداف المعرفية البسيطة المتمثلة في أهداف مستوى التذكر وبقة على الفهم ط 26 تلميذ وتلميذة من أقسام التربية التحضيرية، وتم التوصل من خلال نتائج هذه الدراسة أن استراتيجية التعلم باللعب تساهم بشكل كبير في تحقيق الاهداف المعرفية البسيطة لمناهج التربية التحضيرية.

5 دراسة قدي سومية (2023):

تهدف هذه الدراسة للكشف عن التعلم باللعب وأثره في تنمية التفكير الابداعي لدى أطفال المرحلة التحضيرية في ظل المناهج التربوية الحديثة دراسة ميدانية بولاية غانم، للسنة الدراسية 2015-2016، وتمثلت الأداة الرئيسية للدراسة في برنامج التعلم باللعب من تصميم الباحثة، ومقياس تورنس للتفكير الإبداعي، كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ من تلاميذ المرحلة التحضيرية، موزعين على مجموعتين، إحداها مكونة من (15) طفل طبق عليهم التعلم باللعب، والأخرى مكونة أيضاً من (15) طفل لم يطبق عليهم التعلم باللعب، وتوصلت الدراسة للنتيجتين التاليتين:

يوجد فرق دال إحصائياً في التفكير الإبداعي بين مجموعة الأطفال الذين طبق عليهم التعلم باللعب والأطفال الذين لم يطبق عليهم التعلم باللعب، ولصالح المجموعة التي طبق عليهم التعلم باللعب .

لا يوجد فرق دال إحصائياً في التفكير الإبداعي لدى أطفال المرحلة التحضيرية يعزى لمتغير الجنس.

6 دراسة محمد مفيدة زكور (2018):

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر أسلوب التعلم باللعب في رفع مستوى تحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي في ورقلة. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: ضابطة 15 تلميذ وتلميذة درسوا بالطريقة الاعتيادية و15 تلميذ وتلميذة تجريبية درسوا الرياضيات باستراتيجية التعلم باللعب، تتراوح أعمارهم بين (7 - 9) سنوات، وقد اعتمدت الباحثة على اختبارين تحصيليين (قبلي - بعدي) في مادة الرياضيات وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطي درجات التحصيل في مادة الرياضيات لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق الألعاب، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطي درجات التحصيل في مادة الرياضيات لتلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الألعاب.

2.1-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للدراسات السابقة تبين ان جميع الدراسات التي تم الإشارة إليها تركز على تقييم وسائل التقييم وجودتها، سواء كانت اختبارات تحصيلية أو تقييم مكتسبات، وتبحث في فعالية هذه الوسائل في قياس قدرات الطلاب بشكل دقيق مثل دراسة **محمد (2021)** التي تركز على صفات الاختبارات التحصيلية وجودتها من حيث الصدق والثبات، كما ان من الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية التوافق بين وسائل التقييم مع الأهداف التعليمية والمعايير التربوية، وهو ما تتضمنه دراستنا الحالية عند تقييم الاختبارات التحصيلية وتقييم المكتسبات مثل دراسة **رضا وبوزيدي إسماعيل (2024)** التي تناولت جانب المعايير التربوية في تقييم أدوات التقييم الخاصة بالمنطوق ودراسة **مرواني وبططاش (2024)** التي تعكس أهمية التوافق بين مضمون اختبار تقييم المكتسبات مع المعايير التعليمية.

اما بعض الدراسات اختلفت في بعض الجوانب مع دراستنا كونها تتناول استطلاعات لرأي الأساتذة، مثل دراسة **مرواني وبططاش (2024)** التي تحلل رأي الأساتذة في امتحانات تقييم المكتسبات ودراسة **بوجلة هاجر (2023)** التي تركز على آراء الأساتذة في نظام تقييم المكتسبات.

2 - الطريقة والأدوات :

1/ اجراءات الدراسة الميدانية :

مجتمع الدراسة: هم أساتذة واستاذات التعليم الابتدائي الذين يدرسون ببعض ابتدائيات بلدية الدبيلة والذين يزاولون التدريس في الموسم الدراسي 2024/2025.

منهج الدراسة: لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي وهو الطريقة العلمية لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 70 استاذ واستاذة من اساتذة التعليم الابتدائي ببلدية الدبيلة، وتم سحبهم بطريقة عشوائية بسيطة.

الخصائص السيكومترية للدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان يقيس مدى استخدام استراتيجية التعلم باللعب لدى اساتذة التعليم الابتدائي، والذي تم بناؤه من قبل الباحثين، ولحساب خصائصه السيكومترية تم تطبيقه على ثلاثون (30) استاذ تعليم ابتدائي.

وصف الأداة: لقد تم اعداد وبناء هذا المقياس لغرض قياس مدى تطبيق استراتيجية التعلم باللعب لدى اساتذة التعليم الابتدائي، ويتكون من سبعة وعشرون بنداً (27) مقسمة الى ثلاثة أبعاد جزئية وهي:

البعد الأول: فهم استراتيجية التعلم باللعب، وهي قدرة استاذ التعليم الابتدائي على تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية أثناء تطبيق الدرس ومدى تحديد الهدف المناسب للدرس.

البعد الثاني: اختيار استراتيجية التعلم باللعب: وهي قدرة استاذ التعليم الابتدائي على اختيار الاستراتيجية المناسبة لتسيير الدرس.

البعد الثالث: تطبيق استراتيجية التعلم باللعب: مدى قدرة استاذ التعليم الابتدائي على ممارسة استراتيجية التعلم باللعب في تسيير الدروس.

أولاً/ صدق المقياس:

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة تم حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (01): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.35	0.01
2	0.61	0.01
3	0.85	0.01
4	0.47	0.01
5	0.42	0.01
6	0.30	0.05
7	0.64	0.05
8	0.30	0.05
9	0.30	0.05
10	0.31	0.01
11	0.33	0.05
12	0.39	0.01
13	0.30	0.01

0.01	0.50	14
0.01	0.48	15
0.01	0.44	16
0.01	0.44	17
0.01	0.39	18
0.01	0.52	19
0.01	0.35	20
0.01	0.34	21
0.01	0.42	22
0.01	0.38	23
0.01	0.45	24
0.01	0.34	25
0.01	0.51	26
0.01	0.40	27

يتبين من خلال الجدول رقم (01) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس (الأداء الوظيفي) تراوحت ما بين (0.30 - 0.85) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01، أما البند رقم 6-7-8-9 فهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

ثانيا/ ثبات المقياس:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حسابها للمقياس المستخدم في الدراسة، وفيما يلي الجدول رقم (03) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (02): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير	عدد افراد العينة الاستطلاعية	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
استراتيجية التعلم باللعب	30	27	0.69

يتضح من الجدول رقم (02) الخاص بمعاملات الثبات للمقياس المستخدم في هذه الدراسة والمسمى بمقياس استراتيجية التعلم باللعب لدى اساتذة التعليم الابتدائي، والمتمثلة عدد بنوده بـ 27 بند، وبعد

الاعتماد على ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته 0.69 وهو ما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومنه فهذا المقياس ثابت.

3- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أ- عرض نتائج الفرضية العامة للدراسة:

واقع تطبيق استراتيجيات التعلم باللعب في المدارس الابتدائية مرتفع.

للتحقق من فرضيات الدراسة قامت الباحثة بتحديد ثلاثة مجالات للتعلم النشط انطلاقاً من عدد بنود الاستبيان المتمثلة عددها في سبعة وعشرون بنداً (27) مقسمة على ثلاثة أبعاد (03) وعدد بدائل الإجابة مقسم إلى أربعة بدائل (04)، وعليه يمكن تحديد الدرجة الدنيا والقصى لكل مجال كما هي موضحة كالآتي:

المجال الأول: من 27 إلى 54 مستوى منخفض.

المجال الثاني: من 54 إلى 81 مستوى متوسط.

المجال الثالث: من 81 إلى 108 مستوى مرتفع.

الجدول رقم (03) يمثل مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

العينة	المتغير	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
70	استراتيجيات التعلم النشط	87.59	81.10%

يبين الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددها سبعون استاذاً وأستاذة (70) في مرحلة التعليم الابتدائي هو 87.59 أي بنسبة 81.10%، وعليه فمستوى أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيقهم لاستراتيجية التعلم باللعب مرتفعة.

أ/ عرض نتائج الفرضية الأولى:

مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد فهم استراتيجيات التعلم باللعب مرتفع.

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بتحديد ثلاثة مجالات للتعلم النشط في البعد الأول للدراسة والمتمثل في بعد فهم استراتيجيات التعلم باللعب، انطلاقاً من عدد بنود الاستبيان سبعة وعشرون (27) مقسمة على ثلاثة أبعاد (03) وعدد بدائل الإجابة مقسم إلى أربعة بدائل (04)، وعليه يمكن تحديد الدرجة الدنيا والقصى لكل مجال كما هي موضحة كالآتي:

المجال الأول: من 06 إلى 12 مستوى منخفض.

المجال الثاني: من 12 إلى 18 مستوى متوسط.

المجال الثالث: من 18 إلى 24 مستوى مرتفع.

الجدول رقم (04) يمثل مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في البعد الأول فهم استراتيجيات التعلم باللعب.

العينة	المتغير	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
70	البعد الأول: فهم استراتيجيات التعلم باللعب	20.26	18.76%

يبين الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددها سبعون استاذًا واستاذة (70) في مرحلة التعليم الابتدائي هو 20.26 أي بنسبة 18.76%، وعلية فمستوى اساتذة التعليم الابتدائي في تطبيقهم للبعد الاول وهو فهم استراتيجيات التعلم باللعب مرتفعة.

ج/ عرض نتائج الفرضية الثانية:

مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد اختيار استراتيجيات التعلم باللعب مرتفع. وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بتحديد ثلاثة مجالات للتعلم النشط في البعد الثاني للدراسة والمتمثل في بعد اختيار استراتيجيات التعلم باللعب، انطلاقًا من عدد بنود الاستبيان سبعة وعشرون (27) مقسمة على ثلاثة ابعاد (03) وعدد بدائل الاجابة مقسم إلى أربعة بدائل (04)، وعليه يمكن تحديد الدرجة الدنيا والقصى لكل مجال كما هي موضحة كالآتي:

المجال الاول: من 11 الى 22 مستوى منخفض.

المجال الثاني: من 22 الى 33 مستوى متوسط.

المجال الثالث: من 33 الى 44 مستوى مرتفع.

الجدول رقم (05) يمثل مستوى اساتذة التعليم الابتدائي في البعد الثاني اختيار استراتيجيات التعلم باللعب.

العينة	المتغير	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
70	البعد الثاني: اختيار استراتيجيات التعلم باللعب	35.81	33.16%

يبين الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددها سبعون استاذًا واستاذة (70) في مرحلة التعليم الابتدائي هو 20.26 أي بنسبة 18.76%، وعلية فمستوى اساتذة التعليم الابتدائي في تطبيقهم للبعد الثاني وهو اختيار استراتيجيات التعلم باللعب مرتفعة.

ج/ عرض نتائج الفرضية الثالثة:

مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد تطبيق استراتيجيات التعلم باللعب مرتفع. وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بتحديد ثلاثة مجالات للتعلم النشط في البعد الثالث للدراسة انطلاقًا من عدد بنود الاستبيان سبعة وعشرون (27) مقسمة على ثلاثة ابعاد (03) وعدد بدائل الاجابة مقسم إلى أربعة بدائل (04)، وعليه يمكن تحديد الدرجة الدنيا والقصى لكل مجال كما هي موضحة كالآتي:

المجال الاول: من 10 الى 20 مستوى منخفض.

المجال الثاني: من 20 الى 30 مستوى متوسط.

المجال الثالث: من 30 الى 40 مستوى مرتفع.

الجدول رقم (06) يمثل مستوى اساتذة التعليم الابتدائي في البعد الثالث تطبيق استراتيجيات التعلم باللعب.

العينة	المتغير	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
70	البعد الثالث: تطبيق استراتيجيات التعلم باللعب	31.51	29.17%

يبين الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددها سبعون أستاذًا وأستاذة (70) في مرحلة التعليم الابتدائي هو 31.51 أي بنسبة 29.17%، وعلى مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيقهم للبعد الثالث وهو تطبيق استراتيجية التعلم باللعب مرتفعة.

4- النتائج ومناقشتها:

أظهرت نتائج هذه الورقة البحثية أن مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط مرتفع، وهو ما يعكس تحولاً إيجابياً في الممارسات التعليمية داخل المدارس الابتدائية، ويؤكد أن هناك وعياً واضحاً لدى المعلمين بأهمية جعل المتعلم محوراً أساسياً في العملية التعليمية.

لقد أثبتت المعطيات أن هؤلاء الأساتذة لا يكتفون بالطرق التقليدية، بل يسعون لتطبيق استراتيجيات حديثة تتماشى مع متطلبات المتعلمين النفسية والمعرفية والاجتماعية، مما يعزز من دور المدرسة كمؤسسة تربوية تفاعلية نشطة. ويُعتبر هذا الارتفاع في مستوى التطبيق مؤشراً على الانخراط الجاد للمعلمين في التكوينات التربوية، وكذلك استجابتهم للتوجيهات البيداغوجية التي تشجع على استعمال استراتيجيات متنوعة تدمج اللعب، التفاعل، التجريب، والعمل الجماعي في بناء المعرفة.

وهذا ما يتجلى بشكل واضح من خلال النتائج الخاصة بالفرضيات الجزئية، ففيما يتعلق بالفرضية الأولى، التي تفيد بأن مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد "فهم استراتيجية التعلم باللعب" مرتفع، فقد بينت النتائج أن المعلمين لديهم تصور دقيق وواضح لهذه الاستراتيجية، حيث يدركون أنها تتعدى كونها مجرد نشاط ترفيهي لتصبح وسيلة تعليمية فعالة تحفز التلميذ على التعلم من خلال المتعة والاكتشاف.

هذا الفهم يشمل معرفة الأسس النظرية للتعلم باللعب، وارتباطه بنمو الطفل العقلي والانفعالي والاجتماعي، إلى جانب قدرته على ربط المعلومات بحياة التلميذ الواقعية، مما يساهم في ترسيخ التعلم، وعلى سبيل المثال، أشار العديد من الأساتذة إلى أنهم يستخدمون ألعاب تربوية مرتبطة بالمادة الدراسية كوسيلة لتبسيط المفاهيم، كاستخدام لعبة "تكوين الكلمات" في دروس اللغة أو "لعبة المتاهة العددية" في الرياضيات، مما يعكس فهماً عميقاً للغرض من الاستراتيجية، أما الفرضية الثانية، والتي نصّت على أن مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد "اختيار استراتيجية التعلم باللعب" مرتفع، فقد أظهرت النتائج أن الأساتذة لا يطبقون الاستراتيجية بشكل عشوائي، بل يختارون بعناية نوع اللعب المناسب لمستوى المتعلمين وطبيعة المحتوى الدراسي والأهداف البيداغوجية.

وهذا يعني أنهم يأخذون بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، ودرجة التفاعل الممكنة، ومدى تحقيق اللعب للأهداف التعليمية المرجوة، فعلى سبيل المثال، أشار أحد الأساتذة إلى أنه يعتمد على الألعاب الحركية لتعليم العمليات الحسابية لمتعلمي السنة الأولى، في حين يفضل آخر استخدام الألعاب الرقمية التفاعلية مع المتعلمين الأكبر سناً، نظراً لقدرتهم على استخدام اللوحات الرقمية والاستجابة للتحديات الذهنية المطروحة. وهو ما يدل على أن عملية الاختيار مبنية على أسس بيداغوجية سليمة تعكس وعياً بكيفية تكييف الوسائل مع الأهداف التعليمية، وبالنسبة للفرضية الثالثة التي تشير إلى أن مستوى أساتذة التعليم الابتدائي في بعد "تطبيق استراتيجية التعلم باللعب" مرتفع، فقد أوضحت النتائج أن

هناك ممارسات فعلية وجادة داخل حجرات الدراسة تعكس دمجاً فعالاً لهذه الاستراتيجيات في الدروس اليومية.

حيث صرح عدد من الأساتذة أنهم يخصصون أوقاتاً منتظمة في الحصص لتطبيق ألعاب تعليمية تخدم المحتوى، ويتابعون تفاعل المتعلمين معها، ويقومون بتقييم أثرها في تحسين الاستيعاب والتحصيل، كما أن العديد منهم أبدى استعداداً لإعادة تصميم أنشطته التعليمية لتتلاءم مع الشكل التفاعلي للعب، وهو ما يدل على تطبيق فعلي نابع من إيمان حقيقي بجدوى الاستراتيجيات، وليس مجرد تقليد أو استجابة شكلية لتوصيات إدارية، وقد ذكر أحدهم مثلاً على كيفية تحويل درس في الجغرافيا إلى مسابقة جماعية بين الفرق عبر الخرائط المصورة، مما جعل المتعلمين يندمجون بشكل كبير ويظهرون مستوى عالياً من الفهم والتحليل دون أن يشعروا بضغط أو ملل .

بناءً على ما سبق، فإن تحقق جميع الفرضيات يعكس اتجاهاً تربوياً إيجابياً يؤكد أن أساتذة التعليم الابتدائي ليسوا فقط على وعي بأهمية التعلم النشط واستراتيجياته، بل أصبحوا فاعلين في تطبيقه على أرض الواقع، مما يُبشر بتحسين نوعي في مخرجات التعليم وقدرة المدرسة الابتدائية على مواكبة متطلبات العصر وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين.

5-توصيات:

هذه بعض التوصيات التي تفتح آفاقاً أخرى لدراسات جديدة منها:

- توفير برامج التدريب المهني : من الضروري أن يتم تدريب المعلمين على كيفية دمج أسلوب التعلم باللعب في مناهجهم الدراسية، ينبغي تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تركز على كيفية استخدام الألعاب التعليمية كأداة فعالة لتدريس المواد الدراسية.
- تطوير المهارات التربوية للمعلمين : يجب أن يركز التدريب على تحسين مهارات المعلمين في إدارة الأنشطة التعليمية التفاعلية واستخدام الألعاب بطرق مبتكرة تدعم الفهم العميق لدى المتعلمين.
- تشجيع المعلمين على تبادل الخبرات :إنشاء منتديات وندوات مهنية للمعلمين للتبادل الخبرات حول كيفية استخدام التعلم باللعب أثناء تسيير الدروس.
- فرض التعلم باللعب في المنهج اليومي :من المهم أن يُدمج ويفرض أسلوب التعلم باللعب بشكل منتظم في المناهج الدراسية الخاصة بالمرحلة الابتدائية، إذ يجب أن تُخصص حصص أو أنشطة موجهة لهذا الأسلوب بشكل يومي .
- تنوع الألعاب التعليمية :ينبغي على المدارس استخدام ألعاب تعليمية متنوعة تتناسب مع أهداف المادة الدراسية وتلبي احتياجات المتعلمين في مختلف المجالات مثل الرياضيات ، اللغة العربية، والأنشطة الأخرى.
- إعادة تصميم المناهج :تحديث المناهج الدراسية لتشمل أنشطة تفاعلية مرتبطة بالمحتوى الأكاديمي، بما في ذلك الألعاب التعليمية التي تركز على تطوير المهارات بدلاً من الاكتفاء بالتلقين.
- توفير الموارد التعليمية اللازمة :يجب على الوزارة المعنية و المدارس توفير الألعاب التعليمية المناسبة، سواء كانت مادية أو إلكترونية، لضمان تطبيق أسلوب التعلم باللعب بشكل فعال.

- استخدام التكنولوجيا :تشجيع استخدام التكنولوجيا مثل البرمجيات التعليمية و التطبيقات التفاعلية على الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، توفير منصات تعليمية مخصصة للعب التعليمي التي يمكن أن تستخدمها المدارس في الاقسام الدراسية.
- تحسين البنية التحتية :تطوير البنية التحتية المدرسية بحيث تكون المدارس مجهزة بأماكن ملائمة للأنشطة التفاعلية ولعب المتعلمين، مثل مساحات مفتوحة، زوايا اللعب، أو حتى غرف مخصصة للألعاب التربوية.
- تحفيز المتعلمين على المشاركة :يجب تشجيع المتعلمين على المشاركة الفعالة في الأنشطة التفاعلية واللعب التربوي. من خلال هذه الأنشطة، يمكن تحسين دافعيتهم للتعلم وجعلهم أكثر حماسة للمشاركة في القسم.
- توفير بيئة تعليمية مرنة :العمل على توفير بيئة تعليمية تشجع المتعلمين على الإبداع والاستكشاف من خلال اللعب، اذ يجب أن تكون الأنشطة مرنة بما يتيح للمتعلمين حرية التعبير واختيار الأنشطة التي يفضلونها.
- تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي :من خلال الأنشطة الموجهة، يمكن تطوير مهارات التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات لدى المتعلمين والتفاعل مع الألعاب التعليمية.

- الإحالات والمراجع :

- أميمة بابي، وقمر شبيرة، كوثر بابي(2023)، واقع تطبيق استراتيجيات التعلم باللعب في أقسام التعليم التحضيرى التابعة للمدارس الابتدائية دراسة ميدانية بابتدائية بوضياف علي بولاية المسيلة.
- علي خوام خطيب وياسر جبار(2023). تأثير استراتيجيات التعلم باللعب في تعلم بعض المهارات بكرة القدم لطلاب الصف الثاني متوسط. 29مجلة كلية التربية الاساسية. الجامعة المستنصرية (120). ص304-322.
- قدي سومية(2023) التعلم باللعب وأثره في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المرحلة التحضيرية في ظل المناهج التربوية الحديثة ص 562-577
- كحول شفيقة (2014). واقع استخدام اللعب التربوي في مجال التعلم والتعليم من خلال وجهات نظر أساتذة المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة بسكرة الجزائر. العدد 16 سبتمبر 2014. ص103-110
- محمد مفيدة زكور. (2018). أثر أسلوب التعلم باللعب في رفع مستوى تحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(3)، 757-774.
- <https://asjp.cerist.dz/en/article/133237>
- نسبية سلطاني و مليكة مدور(2024)، استراتيجيات التعلم باللعب في مناهج التربية التحضيرية، مجلة معارف، المجلد 19/ العدد 2 (ديسمبر 2024) : ص. ص: 1327- 1343